

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (83)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموا فقهك فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب في هذا البرنامج يتحدث فضيلة استاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل في بيان والتبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال ترجمه - 00:00:01

ومن خلال مسائله ومن خلال اختياره واستماله على الآيات وانتقاده لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوير - 00:00:41

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:01:01

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان نبينا محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان - 00:01:23

ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله وبياتكم الى هذا اللقاء المتعدد الذين تدارسوا فيه معكم فقه الشیخ المجدد في كتاب التوحيد حيث ذكر في الباب الثالث عشر منه - 00:01:41

باب من الشرك الاستعاذة بغير الله ترجمة على هذا الباب من فقهه وعلمه باية فاحسن اختيارها وهي قول الله جل وعلا في سورة الجن وانه كان رجال من الانس يعذون برجال من الجن - 00:02:05

فزادوهم رهقا ومن فقهه ترجم عليها بحديث واحد اخرجه الامام مسلم في صحيحه عن خولة بنت حكيم وهي ابن امية السلمية ام شريك رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:02:24

من نزل منزلا فقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك مضى الكلام على اية سورة الجن والكلام الان على حديث خولة رضي الله عنها - 00:02:43

محاولة بنت حكيم غير خولة بنت ثعلبة وهي المرأة التي ظهر منها زوجها فانزل الله فيها صدر سورة المجادلة. قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله - 00:03:00

والله يسمع تحاوركم ان تلك هي خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها. اما راوية هذا الحديث حديث المنزل فهي خولة بنت حكيم ابن امية السلمية ام شريك وتسمى بالمرأة الواهبة - 00:03:15

لأنها وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فصعد فيها النظر ثم انه لم يطأ بها نفسها وتزوجها صاحبها عثمان ابن مطعون المهاجري رضي الله عنه تقول خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا - 00:03:32

قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك اخرجه مسلم في صحيحه وقوله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا يشمل اي منزل - 00:03:56

منزلا دائمًا يسكنه او منزلا ينزله لمدة محددة ليلة او بعده نهار او ساعة او شهر او يوم كما في الفنادق وغيرها او سنة او اكثر من ذلك لأن قوله من نزل منزلة من شرطية ومنزلا نكرة في سياق الشرط - 00:04:14

وتشمل كل منزل قل فيه الوقت في وقت النزول او كثرا وقال اعوذ بكلمات الله التامات شرع الله لي للمؤمنين ان يستعيذوا بالله والاستعاذة بكلمات الله التامات استعاذة بالله جل وعلا - 00:04:36

مخالفة ومصادرة ومضادة لما كان يفعله المشركون في الجاهلية من الاستعانة بغير الله من الجن او الاستعانة باوليائهم وصالحهم وشفاعتهم ومعنى اعوذ بكلمات الله التامات اي كلمات الله الكاملات التي لا يلحقها عيب ولا نقص - [00:04:54](#)

كما يلحق العيب والنقص كلام الخلق كلام البشر وكلمات الله التامات هي الشافيات الكافيات وهي القرآن الذي جعله الله جل وعلا للناس هدى وشفاء ان القرآن من كلمات الله التامات - [00:05:18](#)

القرآن من صفات الله وكلمات الله من صفات الاستعانة بالله او باسمائه او بصفاته مشروع وهو عبادة لله كما الاستعاذ بغير الله غير مشروع لانه شرك بالله جل وعلا وقد نبه الامام احمد - [00:05:37](#)

الامام احمد بن حنبل امام اهل السنة في فتنة القول بخلط القرآن لما امتحن عليها الامتحان العظيم هو وعلماء الاسلام انه لا يجوز الاستعاذة بمخلوق لا يجوز الاستعاذة بالمخلوق ولو كانت كلمات الله القرآن مخلوقة - [00:05:54](#)

لما صح الاستعانة لله بها استدلوا الاستعاذة بكلمات الله القرآن على ان القرآن غير مخلوق لان القرآن كلام الله جل وعلا وكلام الله صفة من صفاته غير مخلوق وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:14](#)

انه امر بالاستعاذة بكلمات الله وانه استعاذ بكلمات الله ولهذا نهى العلماء عن التعاويذ التي لا يعرف معناها خشية من الوصول للشرك فهذا نهي عن ذرائع الشرك ووسائله المفضية اليه - [00:06:32](#)

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق اي من كل شر في اي مخلوق ايا كان هذا المخلوق جنيا او انسيا جمادا او حيوانا نعلم او لا نعلم وهذا - [00:06:52](#)

فيه الاستعاذة بكلمات الله من شر المخلوقات كلها لان قوله من شر ما خلق ما بمعنى الذي وهي من الفاظ العموم من الفاظ العموم يراد بها العموم الاطلاق ليس المراد - [00:07:11](#)

ها هنا العموم بالاطلاق وانما المراد بها التقييد الوصفي اي من شر كل مخلوق فيه شر والشر يقع على الالم والاذى وما يفضي الى الالم والاذى - [00:07:30](#)

ما الجزاء ما جواب الشرط قال صلى الله عليه وسلم من نزل منزلة فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق جاء الجواب والخبر في جزاء الشرق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك - [00:07:47](#)

هذا الخبر عن الصادق صلى الله عليه وسلم دل عليه الواقع ودل عليه الشر لم يضره شيء من ذلك في ذلك المنزل ولقد ذكر العلماء رحهم الله ان من نزل منزلة فتنعوذ اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - [00:08:06](#)

ثم لدغ انه لن يضره هذا اللدغ لن يضره هذا اللدغ لان الصادق عليه الصلاة والسلام يقول لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك ولم يقل انه لا يلدغ وانما قال لم يضره - [00:08:25](#)

لو حصل اللدغ او الاذى فانه لا يضره من فقه الشيخ رحمه الله انه ترجم على هذا الباب خمس مسائل يضيق عن ذكرها في هذا المقام ونحن في اوانى انتهاء هذه الحلقة - [00:08:43](#)

نرجي الكلام على فقه الشيخ في هذا الباب باب من الشرك الاستعاذة بغير الله الى اللقاء القادم فنسأله جل وعلا ان يعيذنا واياكم ايها المؤمنون من شر خلقه كلهم جمیعا - [00:09:01](#)

يعيذنا من جهنم ويعيذنا من عذاب القبر ويعيذنا من فتنۃ المھیا والممات ويعيذنا من فتنۃ المسيح الدجال ويعيذنا من اشرار خلقه وفجارهم. ومن شر كل ذي شر ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها - [00:09:15](#)

ثم يخرج من الارض وما يلتج فيها. ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن كما نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من اهل عليين الفردوس الاعلى من الجنة - [00:09:33](#)

يحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاة امورنا واحببتنا من المسلمين انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين. والى لقاء اخر قريب - [00:09:47](#)

استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقه فقه كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى فقه كتاب التوحيد فقه كتاب التوحيد اعداد وتقديم. فضيلة الاستاذ الدكتور - [00:10:10](#) - علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوابير. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي - [00:10:48](#) -